نوروز

نوروز أو اليوم الجديد ، هو انطلاقة نحو فضاءات المحبة ، وانعتاق من عهد ظالم ، كتم الانفاس على شعب بكامله ، يأتي الاحتفال به ، ليؤكد منطلق الحرية والتحرر من القيود ، هذه حكاية شعب عانى ظلم (ضحاك) وبطولة (كاوه الحداد) الذي قاد الثورة ضد (الظالم) واعلن ساعة الثورة اشعال النار امام البيوت والقمم وفي كل مكان..هذه الحقيقة تؤكد ارادة الشعوب ، وقوتها في نيل حريتها واختيار طريقة حياتها. صحيح ان الانسان يتحطم ولكنه لن يهزم على حد تعبير همنغواي ، فالحياة دائماً للشعوب ، اما الطغاة فمصيرهم الذبول والموت الزؤام والنسيان ، فلوعدنا الى التاريخ القديم والحديث ونسأل عن الطغاة لم نذكر الا المأساة التي الحقوها بشعوبهم ، وعندما نسأل عن شعوبهم نذكر البطولة والصبر والمواجهة. هذه هي معادلة نوروز (نو) جديد (روز) يوم أي يوم جديد أو كما في العربية اليوم الجديد.

اذاً من حقنا ان نحتفل بعيد نوروز ، ونطلق بالونات الفرح ، لأن البقاء لنا ، والحياة لنا وكل شيء يديم الخلود لنا ايضاً اما الطغاة فلهم اللعنات ومنهم (ضحاك) الملك المتغطرس ، مصاص الدماء.

محمد درويش علي

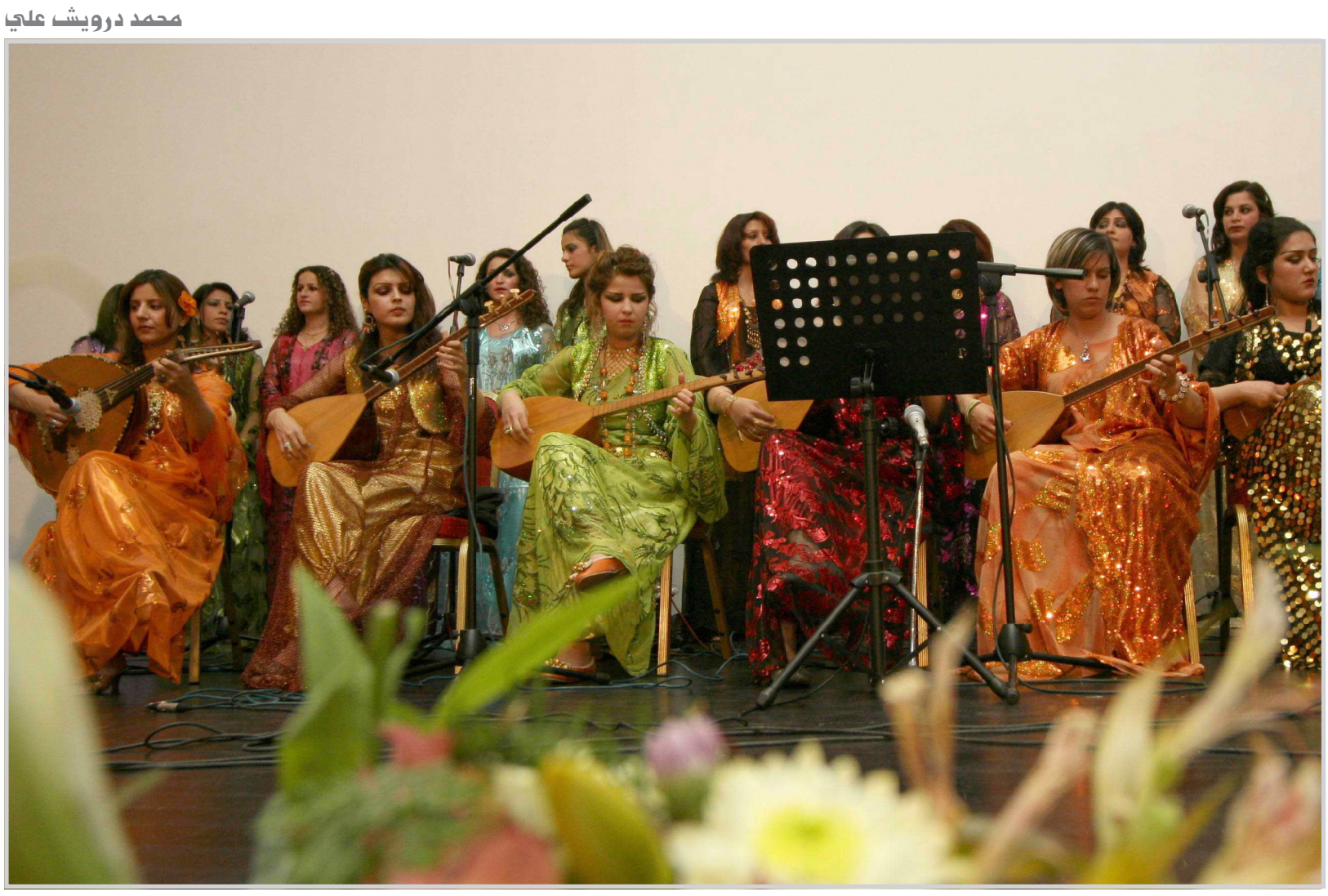

فعاليات متنوعة لأمانة بغداد

بمناسبة عيد نوروز وأعياد الربيع، توجهنا بالسؤال الى عادل العرداوي المسؤول الاعلامي في أمانة بغداد، عن استعدادات الامانة وتهيئة الاجواء للناس للاحتفال بهذا العيد، فأجابنا مشكوراً:

مع قدوم فصل الربيع واعياد نوروز امانة بغداد تستعد للقيام بفعاليات وانشطة عديدة ، منها مباشرة دائرة بلدية الرصافة في حملة عمل مكثفة لاكمال وتهيئة وتنظيم وزراعة القسم الثاني من حدائق كورنيش ابو نواس من تمثال الشاعر ابي نواس حتى المنطقة المقابلة لفندق المريديان حيث يتضمن العمل تهيئة الارض ورفع المخلفات والنباتات والاشجار اليابسة من حدائق الكورنيش والجزرة الوسطية للشارع والمباشرة بزراعتها من جديد باشجار ونباتات مختلفة. ومع عيد الربيع ، فأن الاستعدادات جارية في الامانة ايضاً لافتتاح حديقة الامة الواقعة في قلب بغداد للمواطنين بعد انجاز مشروع تطويرها وتأهيلها بشكل تناسب تطويرها وتأهيلها بشكل يتناسب مع مكانتها التاريخية باعتبارها واحدة من اقدم حدائق العاصمة بغداد حيث تم تأسيسها في اواسط الثلاثينيات من القرن المنصرم زمن الملك غازي الذي حملت اسمه طوال المدة الملكية والذي تغير بعد ثورة ١٤ تموز / ١٩٥٨ الى حديقة الامة.

وشمل مشروع تطويرها وتأهيلها اقامة (سور) من الطابوق الاصفر (جف قيم) مع سور حديدي يتضمن نقشات واشكال فنية ترمز الى بغداد المدورة (مدينة السلام) وسيكون الدخول الى الحديقة عبر بوابات تراثية مستمدة من طراز العمارة البغدادية القديمة.

وضمن فعاليات عيد الربيع، فأن دائرة المشاتل والمتنزهات ، تستعد حالياً لافتتاح معرض الزهور الربيعي الذي سيقام في بناية المتحف العائم المطل على بحيرة متنزه الزوراء والذي سيضم تشكيلات مختلفة من النباتات الداخلية والظلية والشجيرات والزهور التي تنمو في فصل الربيع. وسيتيح المعرض الفرصة للمواطنين من عشاق الزهور والورود للاطلاع على محتوياته ومعروضاته ، واقتناء مايرغبون منها باسعار محددة.

نوروز .. أيام للفرح والحب والتسامح

محمد جواد

عيد نوروز هو عيد الحب والفرح والتسامح..وهو عيد لايخص الكرد لوحدهم وانما ، هو عيد الجميع برغم ان الكرد يحتفلون به لخصوصيته بالنسبة اليهم.. الا اننا ابناء العراق الواحد نحتفل به ايضاً ..لاسيما ان الاجواء فيه تميل الى الربيع..فتنطلق العوائل في الهواء الطلق تتستمع بالاجواء الجميلة والدفء الذي تطلقه خيوط الشمس الذهبية..كنا في الماضي ننطلق في سفرات عائلية الى سلمان باك نفترش المناطق المحيطة بالطاك او نذهب الى الفحامة على شاطئ دجلة بالقرب من الجزيرة السياحية حيث تجد الماء والخضار والجو الحسن.

في كردستان ينطلق الشعب الكردي عن بكرة ابيه محتضناً سفوح الجبال والوديان والحدائق وترافق ذلك الدبكة الكردية الجميلة والملابس المزدانة بالالوان الصاخبة وتجد الفرصة لاتسع الجميع..وكلهم فرحون على نحو لايوصف..

التقينا بمجموعة من المواطنين للحديث عن هذه المناسبة السعيدة فقال: الصحفي ليث محمد علي قال:

ان هذه المناسبة اعيشها بكل تفاصيلها مع اخوتي الكرد في جريدة (الاتحاد) ..اعيشها بفرح وسعادة كبيرتين وليس للكرد حسب..انها مناسبة اوجه فيها التهنئة القلبية لكل ابناء الشعب العراقي وللكرد خصوصاً بهذا العيد الذي نشعر فيه بفصل الربيع.

احلام عبد الرحمن قالت:

نحن الكرد كنا نحتفل بهذا العيد لوحدنا قبل ان يصبح عيداً للعراقيين ..وقد زاد من سعادتنا ان نحتفل به معاً عرباً وكرداً واتذكر كنا نذهب الى بيت اقاربنا في اربيل وننطلق من هناك الى مصيف صلاح الدين حيث نحتفي بهذا العيد ونفترش سفوح الجبال التي تنتشر فيها الخضرة والزهور ونمارس طقوس العيد نحن وبقية الاهل والاصدقاء ..وتهنئة قلبية للعراقيين جميعاً بهذا العيد..

الصحفي حمدي احمد قال:

. كنت التقي باصدقائي من الكرد واقدم لهم التهنئة واشاركهم الفرح..واذكر اننا نذهب بسيارة احدنا الى منطقة الفحامة قرب جزيرة بغداد السياحية..كنا ننطلق في المناطق الزراعية في بداية الالفية الثالثة..ويشاركنا الفرحة صديقنا المطرب جواد محسن الذي كان يغني لنا ماتجيش به قريحته من اغان جميلة ورائعة..كنا نقضي اليوم كله ولانعود الا بعد مغيب الشمس..

أما هناء فقالت:

كلما يأتي عيد نوروز السعيد اتذكر رحلتي الى اهلي في الموصل وبالاخص منطقة غابات الموصل التي نقضي فيها ساعات هذا العيد الجميل.. فتفرش الخضرة ومعنا قدور الاكل لاسيما اكلة (الدولمة) التي نبدأ بتوزيعها على الموجودين في الغابات..هذه الايام كنا نقضيها بفرح ايام زمان لكن اليوم في ظل توتر الوضع الامني في الموصل يتعذر علينا ان نحتفل بعيد نوروز ..لذا نقوم داخل العائلة بالاحتفال به في المنزل فنضع (كيكة) العيد ونطفئ شموع الفرح ونتبادل التهنئة.

أما هناء فقالت:

كلما يأتي عيد نوروز السعيد اتذكر رحلتي الى اهلي في الموصل وبالاخص منطقة غابات الموصل التي نقضي فيها ساعات هذا العيد الجميل.. فتفرش الخضرة ومعنا قدور الاكل لاسيما اكلة (الدولمة) التي نبدأ بتوزيعها على الموجودين في الغابات..هذه الايام كنا نقضيها بفرح ايام زمان لكن اليوم في ظل توتر الوضع الامني في الموصل يتعذر علينا ان نحتفل بعيد نوروز ..لذا نقوم داخل العائلة بالاحتفال به في المنزل فنضع (كيكة) العيد وانطفئ شموع الفرح ونتبادل التهنئة.

اخيرا حدثتنا الطالبة في قسم الفنون التشكيلية بمعهد الفنون الجميلة اسماء خورشيد فقالت:

قبل مجيء عيد نوروز بعدة ايام اقدم على اجازة وارحل الى اقربائي في محافظة السليمانية بكردستان انا واهلي لان للعيد (هناك) نكهة خاصة وتحس به على نحو مختلف عن ما تشعر به في بغداد او المناطق الاخرى.. فترى الناس هناك لاسيما النساء يرتدين ملابسهن الفلكلورية الملونة والمزركشة وكذلك الرجال (بشراويلهم) الجميلة وهم يرقصون الدبكة الكردية على انغام المذياع او بمرافقة اصوات الشباب من المطربين..وينتشرون في ارض كردستان على نحو متميز ولافت للنظر.. ويظلون يرقصون الى ان يأخذ التعب مأخذه منهم.. كما نقوم بزيارة بيوت الاهل وتقديم التهاني بالعيد ونتبادل الهدايا وكارتات العيد..وهناك من يشتري ملابس خاصة بالعيد يرتديها في صباح عيد نوروز ويطلق عليها ملابس العيد حتى بعد انقضاء يوم العيد.. تهنئة قلبية من الاعماق الى جميع العراقيين والى اخوتي الكرد على وجه الخصوص بهذه المناسبة الجميلة مناسبة عيد نوروز.

المتنزهات تزدحم قبل حلول نوروز

ايناس طارق

جميل ان ترى الوجوه الحزينة ترسم ابتسامة تخترق جداراً عازلاً بين الحياة والمواطن الذي عاد بكل اصرار ورغبة في تحدي الاوضاع بالخروج الى الحدائق والمتنزهات للاحتفال باعياد نوروز التي تزامنت مع مولد الرسول الاعظم محمد (ص)

وبعد تحسن الوضع الامني بشكل جعل الطمانينة هي الحافز الرئيس لعودة الحياة الى طبيعتها بدات الحدائق والمنتزهات تشهد اقبالا كبيرا لمرتاديها من العوائل التي خرجت قبل يوم باعياد نوروز بسبب الازدحام الشديد في المتنزهات ومنها متنزه الزوراء وبعض المتنزهات في منطقة الحارثية (سيتي سنتر)الذي يتميزبالعابة الحديثة وشهد كذلك متنزه ابو نؤاس ارتياد العوائل التي تلمست هذا العام صفاء الجو ورغبتهم بالتغيير والتعبير عن تضامنهم بان العراق بلد واحد بجميع طوائفه لهذا تشاركت مع بعضها الفرحة والاحتفال .

تقول بشرى نحن اليوم نتمتع باعياد نوروز والربيع الذي نتمنى ان يكون بحلة جديدة تختلف عن السنين السابقة وقد خرجنا بدون خوف وتردد بالعكس كانت فرصة لتجمعنا من جديد والخروج مع بعض الاصدقاء والاقارب كلنا نتمنى عودة الطمانينة والهدوء الى بغداد .

عائلة اخرى تجلس في متنزه السلام في منطقة العطيفية وهذا المتنزة كبير جدا ولكن لكثرة العوائل الموجودة شهد ازدحاما بشكل جعل من المتنزه ساحة احتفال كبيرة تعبر عن تضامن الشعب العراقي بحيث ان بعض الشباب بدأ بالرقص على انغام الدبكات الكردية التصفيق من جميع العوائل الموجودة .

يقول مهند وهو طالب في المرحلة الاعدادية لاول مرة نحس باننا سعداء ولنا الحرية في التصرف ليت الربيع يبقى متالقا ويكون السكون نهارا والليل خيرا ولا يحمل الاخبار التي قد تقلق راحتنا نريد ان نكون كما نحن ونشارك بعضا البعض لان ماحدث سابقا جعلنا نبتعد عن اصدقائنا خوفا من اختلاف الاراء ولكن اعياد نوروز جاءت في وقت نحتاج فيه العودة للم شملنا. تقول ام مصطفى دائما هناك حدث يعيد الاحباب الى ذكرياتهم وعيد نوروز كان شمعة تنير العقول بأشعة الشمس الساطعة وجمال الطبيعة ونحن خرجنا لنعبر عن رغبتنا في الانتماء ومشاركة بعضنا البعض فكثير من شعوب العالم تختلف ولكن في اوقات الحزن والفرح يشكلون فريقا واحدا .

وقد شهدت الاسواق اقبالا شديدا من قبل المواطنين للتبضع والاستعداد للاحتفال بمولد الرسول الاعظم وعيد نوروز يقول صلاح لقد كانت حركة السوق في منطقة الكاظمية تعطي انطباعاً بان الامل والامان قد عاد الى بغداد وهنا في شارع اكد الذي يعتبر من الشوارع التجارية الكبيرة والتي يرتاده اعداد كبيرة من المواطنين ومن مختلف الفئات اقبال العوائل للتسوق والاستعداد للاحتفال بالمناسبتين .

وهناك بعض العوائل التي فضلت الاحتفال ضمن مناطقهم لان متنزه الزوراء شهد ازدحاما كبيرا جدا ومتنزه ابو نواس كذلك تقول بتول وهي والده لطفلين نحن جئنا الى المتنزه في منطقتا (شارع فلسطين) بالرغم من المساحة الصغيرة للمتنزه ولكن الحاح الاطفال للخروج واللعب وخصوصا ابني احمد طلب ذلك لانه قد تواعد مع اصدقائه في المدرسة للقاء بهم لهذا كانت فرصة لنا نحن العوائل للتعارف والجلوس مع بعضنا وقد افتقرنا الى ذلك في السنوات القليلة الماضية لانها جعلتنا نبتعد بكل شي عن بعضنا البعض ونعيش في زوايا مظلمة من التفكير ولكن الان نتمنى ان يكون الربيع ربيعا يحدد مسارات حياتنا من جديد .

لقد كان عيد نوروز عيدا واحدا لكل العراقيين خصوصا هذا العام الذي تزامن مع نجاح الخطة الامنية التي كانت خيمة تحمي جميع العراقيين.

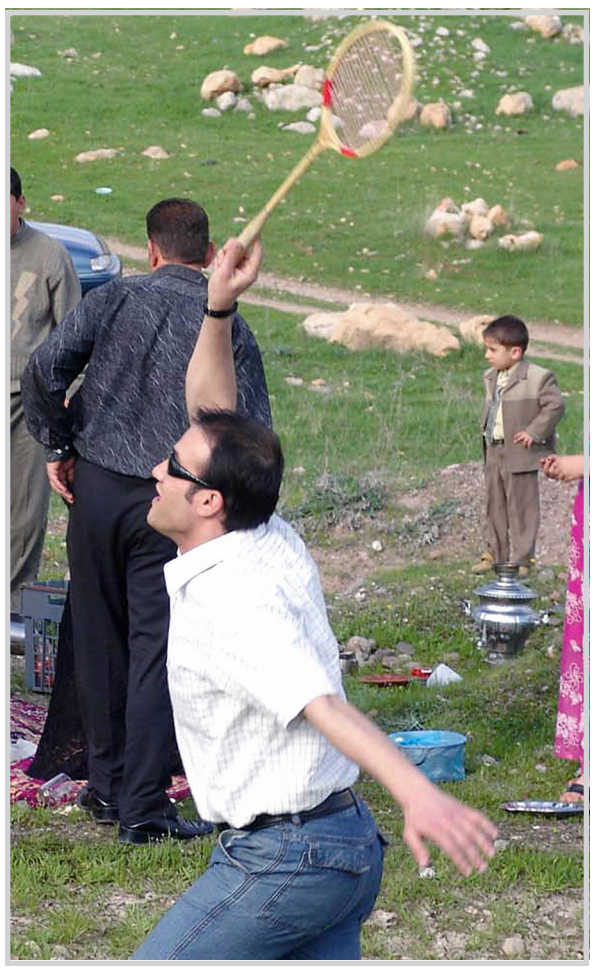

نوروز عيد جميع العراقيين

بغداد / المدى

عيد نوروز، يعني عيد الربيع، عيد تفتح الزهور والورود، ففي كل عام يحتفل العراقيون بهذا العيد ، صحيح ان هناك عيدين رئيسيين ولكن لهذا العيد طعما خاصا ، فهو يمثل عند الكرد عيد الحرية، والتخلص من الملك الظالم (ضحاك) الذي قاد الثورة عليه (كاوة الحداد) وعند باقي الناس عيد الربيع .ومن الذكريات عن هذا العيد كانت هناك عائلة كردية تسكن في منطقتنا ، وكنت حينها طفلاً ، وكانت تربطنا بهم علاقة وطيدة كنا نسميها عشرة عمر. هذه العائلة كانت في يوم نوروز تشعل الشموع في كل البيت، وتشعل النار في منقلة ، ولم تكتف بهذا وانما يغني بعض من افرادها اغنيات كروية ، نصفق لها ونرددها معهم من دون ان نعرف معناها من يومها عرفت نوروز واحببته انا وعائلتي ولاسيما شقيقتي اذ كانت تربطنا مع هذه العائلة علاقة صداقة، فحين انتقلنا الى منطقة اخرى، كانت العائلة الكردية هذه تزورنا ، وكنا نحتفل ايضاً بنوروز ، ومن المصادفات الجميلة ، اليوم ايضاً وبعد ان استقر بنا المقام في مكان آخر نتيجة للظروف المعروفة، تسكن قربنا عائلة كردية ايضاً ، لايقل افرادها طيبة عن افراد تلك العائلة، وبدأوا استعداداتهم للاحتفال بهذا اليوم السعيد.. انها عائلة ابو سردار .سألت ابو سردار : لماذا الاصرار على الاحتفال بهذا العيد؟

ضحك قبل ان يجيب: انه يوم عزيز على قلوبنا نحن الكرد، لأنه يوم الخلاص من ذلك الطاغية ضحاك الذي يشبه كثيراً ، الكثير من الطغاة الذين يسيطرون على شعوبهم ، وعندما تحين الساعة ساعة القبض عليهم تجدينهم مثل الفئران يخافون حتى من اقرب الناس اليهم.

اما سردار بدأت مع بناتها شيلان وليلى بالاعداد لهذا العيد ، فقمن بشراء الشموع والكرزات وتنظيف البيت وترتيبه من جديد.

سألتها: ام كاوه كيف هو العيد هذا العام؟

. اجابت: انا سعيدة بهذا العيد في كل عام وليس هذا العام فقط، وسنذهب من الصباح الى متنزه الزوراء ، ونأخذ معنا الطعام والشراب ونقضي يوماً جميلاً، وفي العصر وقبل حلول الظلام نوقد الشموع ايذاناً بالعيد.

حفزتني هذه العائلة الكريمة، للمرور بجيراننا ام احمد وسؤالها عن عيد نوروز ، فقالت انه عيد الجميع ، وكل عام يأخذنا ابو احمد الى الزوراء أو مدينة الالعاب ونقضي يومنا بين الورود وفي فرح. وباعتقادي ان هذا العيد يجمعنا كرداً وعرباً.